Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فلما كانت الهدنة اغتنمها بنو بكر ، فهاجم فرع منهم هم « بنو الديل » ، بقيادة نوفل بن معاوية ، خزاعةَ ليلاً ، وبغتوهم على ماء لهم اسمه « الوتير ». ولما نشب القتال ، أمدت قريش حلفاءها بني بكر بالسلاح ، وقاتل بعض فرسان قريش معها مستخفين بالليل ، حتى اضطرت خزاعة إلى الالتجاء إلى الحرم ، فلاحقها بنو بكر وقاتلوها فيه منتهكين حرمة الكعبة وغير مبالين بالحلف المعقود بين المسلمين وبين خزاعة[1] .

لم يدرك القرشيون فداحة الخطأ الذي ارتكبوه في مناصرتهم بني بكر ، ونقضهم عهدهم مع الرسول . ولم يكن أمام خزاعة بعدما أصابها ما أصابها إلا الالتجاء إلى الرسول حليفها الأقوى ، تطلب نصرته .

خزاعة تستنجد بالمسلمين :

قصد عمرو بن سالم الخزاعي المدينة المنورة ، ودخل على الرسول ﷺ في مسجده وهو جالس بين الناس فقال أبياتاً مؤثرة من الشعر منها :

يا ربّ إني ناشدٌ محمداً حلف أبينا وأبيه الأتلدا[2]

إلى أن قال :

هم بيّتونا بالوتير هجّدا وقتلونا رُكّعا وسُجّدا[3]

فتأثر المسلمون ، وتأثر الرسول ﷺ فقال له : « نصرت يا عمرو بن سالم » .

ثم قدم على الرسول « بديل بن ورقاء » ومعه نفر من بني خزاعة ،

---

(١) الواقدي : المغازي ، ج ٢ ، ص ٧٨١ وما بعدها .
(٢) الأتلد : القديم .
(٣) ابن هشام : مختصر السيرة ، ص ٢٢١ .